رابط المادة على منصة باحث

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ح2 حكم الصيام وفضله | لمعالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اه ايها الاخوة في الحلقة الماضية تكلم الشيخ حفظه الله عن اه هذا الامام اه العلم ابن القيم الجوزي رحمة الله تعالى عليه وعن كتابه - 00:00:00

زاد المعاد في هدي خير العباد وايضا عرف فضيلته اه الصيام وكنا توقفنا عند هذا الحد ولعلنا في مفتتح هذا اللقاء فضيلة الشيخ بعد الترحيب بكم وتحيتكم نتحدث عن حكم الصوم - 00:00:23

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما حكم صوم شهر رمضان فهو واجب بل ركن من اركان الاسلام ومبانيه العظام - 00:00:43

وما دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون واما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام - 00:01:00

كما في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان - 00:01:17

متفق عليه والحج وصوم رمضان وروى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمسة على ان يوحد الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:01:32

وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان. قال لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم اختلف اهل العلم من شراح الحديث وغيرهم في انكار ابن عمر رضي الله عنهما على الرجل الذي قدم الحج على الصيام مع ان ابن عمر رواه - 00:01:48

ذلك كما في الصحيحين يقول النووي في شرح مسلم الاظهر والله اعلم انه يحتمل ان ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بتقديم الحج ومرة بتقديم الصوم فرواه على الوجهين في وقتين - 00:02:14

فلما رد عليه الرجل وقدم الحج قال ابن عمر رضي الله عنهما لا ترد علي ما لا علم لك به ولا تعترظ بما لا تعرفه ولا تقدح فيما لا تحققه - 00:02:36

بل هو بتقديم الصوم هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا نفي لسماعه على وجه الاخر نعم ابن عمر سمعه هكذا. وان كان قد سمعه على وجه اخر - 00:02:51

ولا ينفي ان يكون سمعه على وجه ان يكون سمعه على وجه الاخر كما انكر ابن عمر على هذا المعترظ. يحتمل ايضا ان ابن عمر كان سمعه مرتين على ما ذكرنا بالوجهين - 00:03:07

ثم لما رد عليه الرجل نسي الوجه الذي رده فانكره فالاحتمال الاول ان ابن عمر رد عليه بالرد المذكور تأديبا له تأديبا له. نعم. والثاني لما رد عليه كان ناسيا للوجه الاخر. والمسألة محتملة. واجمع العلماء على وجوب الصيام - 00:03:20

وانه ركن من اركان الاسلام وعلى كفر من جحد وجوبه الرواية الاولى التي فيها تقديم الحج على الصيام اعتمدها البخاري رحمه الله تعالى في ترتيب كتابه فقدم المناسك على الصيام واعتمد سائر اهل العلم - 00:03:44

على الرواية الثانية تقدموا في مصنفاتهم الصيام على الحج فاجمع العلماء على وجوب الصيام وانه ركن من اركان الاسلام وعلى كفر من جحد وجوبه واختلفوا في تكفير من تركهم واعترافه بوجوبه - 00:04:04
اختلفوا في تكفير من تركه ترك الصيام مع الاعتراف بوجوبه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب الايمان اتفق المسلمون على ان من لم يأتي بالشهادتين فهو كافر - 00:04:22
واما الاعمال الاربعة الصلاة الزكاة الصيام الحج فاختلفوا في تكفير تاركها يعني مع الاعتراف بوجوبها والقول بكفر من ترك واحدة منها رواية عن الامام احمد واختارها طائفة من اصحاب مالك - 00:04:37
فتارك احد الاركان مع القدرة على فعله على خطر عظيم فقد بني الاسلام على هذه الاركان وكل بناء ترك بعضه يوشك ان يتهدم.
والقول المرجح عند جماهير العلماء انه لا يكفر الا من ترك الصلاة - 00:04:58
على خلاف بينهم في حكم تاركها ايضا. وقد نقل اتفاق الصحابة رضي الله عنهم على كفر تاركها. وان كان معترفا بوجوبها. واما فظل الصيام فالصوم فظله عظيم وثوابه جسيم جاءت بذلك النصوص الكثيرة - 00:05:16
عن النبي عليه الصلاة والسلام المخرجة في الصحيحين وغيرهما من دواوين الاسلام من السنن والجوامع والمصنفات وغيرها. ويكفي من ذلك ان الله سبحانه وتعالى خصه بالاضافة اليه كما ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له - 00:05:36
الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب من سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:05:59
للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه متفق عليه يقول القرطبي في تفسيره وانما خص الله سبحانه وتعالى الصوم بانه له وان كانت العبادات كلها له لامرين - 00:06:22
باين الصوم بهما سائر العبادات احدهما ان الصوم يمنع من ملاذ النفس وشهواتها ما لا يمنع منه سائر العبادات الصوم يمنع من ملاذ النفس وشهواتها ما لا يمنع منه سائر العبادات - 00:06:41
قد يقول قائل الصلاة تمنع من ملاذ النفس لكن الصلاة امرها لا يطول يعني اذا انشغل بها الانسان خمس عشر دقائق ربع ساعة فانه يبقى له من الوقت الشيء الكثير بينما الصيام - 00:06:58
من طلوع الفجر الى غروب الشمس يعني ولذا صار منعه مؤثرا على النفوس فيمنع من ملاذ النفس وشهواتها ما لا يمنع منه العبادات الاخرى. والامر الثاني ان الصوم سر بين العبد وبين ربه لا يظهر الا له. فلذلك صار مختصا به - 00:07:15
ما سواه من العبادات ظاهر ربما فعله تصنعا ورياء فلهذا صار خص بالصوم من غيره يقول ابن عبد البر رحمه الله كفى بقوله الصوم لي يعني قول الله عز وجل في الحديث القدسي - 00:07:37
كفى بقوله الصوم لي فظلا للصيام على سائر العبادات لكن ينبغي ان ان ننتبه لامر وهو ان المراد بالصيام هنا الصيام المحفوظ من المعاصي كما قال ابن حجر فيفتح الباري يقول اتفقوا على ان المراد بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من - 00:07:56
عاصي قولا وفعلا نعم هذا الصيام الذي تترتب عليه اثاره وهذا الصيام الذي يرجى له يرجى من ورائه القبول والنفع في الدنيا والاخرة واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في - 00:08:19
سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. وهذا في الفرض والنفل يا شيخ ولا خاص باعد الله هذا اذا كان في النفل - 00:08:41
ويتناول النفل واذا كان في النفل ففي الفرض من باب اولى. الله اكبر. انه لم لا يتقرب احد بمثل ما افترظ الله عليه. الله اكبر. الفرظ افظل ويختلف اهل العلم في المراد في سبيل الله - 00:08:59
هل المراد به في الجهاد يعني يصوم في الجهاد ويستحق هذا الوعد او انه اذا صام مخلصا لله عز وجل مبتغيا بذلك وجه الله حصل

له هذا الثواب. الامام البخاري جاء ادخل الحديث في كتاب الجهاد. فيدل على انه يرجح ان المراد في سبيل الله الجهاد. وكثير - 00:09:12

ومن اهل العلم يرون ان فظل الله اوسع يشمل الجهاد وغير الجهاد واخرج ايضا من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان في الجنة بابا يقال له - 00:09:32

او الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد هذا باب يقال له الريان خاص بالصائمين - 00:09:48

خاص بالصائمين فمن حقق صيام ما افترض الله عليه اه استحق ان يدخل من هذا الباب لكن من خرق صيامه بالمعاصي والمنكرات ان سدد هذه الخروق وهذه الفتوق بكثرة النوافل من من جنس هذا الصيام - 00:10:09

لان النوافل تكمل بها الفرائض كالرواتب بالنسبة للصلوات ولذا حث الشرع على صيام النوافل كما سيأتي في صيام الست وصيام عشر ذي الحجة وفي صيام الاثنين وصيام عاشوراء صيام يوم عرفة وغيرها من الايام وصيام الايام البيض المقصود ان مثل اذى الصيام النفل يكمل به الفرظ - 00:10:29

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان - 00:10:53